١١٦/ المعاهدة المصرية السوفيتية ٠

موسكو فى ٢٨ مايو/ وأف/ يرى المراقبون فى موسكو أن توقيع الرئيس نيقولاى بودجورنى لمعاهدة الصداقة والتعاون السوفيتية المصرية قد غطى على الزيارة التى قام بها ويليام روجرز وزير الخارجية الامريكى للقاهره فى الاونه الاخيره ٠

ومما يذكر أن انباء البعثة الاستطلاعية السوفيتية احتلت الصفحات الاولى من الصحف السوفيتية الصادرة اليوم ٠

والحقيقة أن البعثه السوفيتية نجحت فى مهمتها أكثر مما كان متوقعا بالرغم من عدم معرفة وسائل الضغط والتحذيرات الشفهية التى لجأ اليها رئيس الدولة السوفيتية لاصلاح موقف بدا صعب التقويم منذ البداية ٠

وترى أوساط موسكو أن الاتحاد السوفيتى أستعاد على ما يبدو الورقه الرابحه التى بدا وكأنه قد خسرها خلال الاسابيع الاخيره ٠ ويرى المراقبون أيضا أن الاتحاد السوفيتى أستطاع أن يصلح الموقف فى مصر كما فعل ذلك من قبل عقب وفاة الرئيس ناصر ٠

وعلى هذا الاساس يتساءل المراقبون حول مدى الفوائد التى تخرج بها كل من البلدين من المعاهدة ٠ ويتساءلون أولا وقبل كل شئ حول الاهمية التى يعلقها الطرفان على هذه المعاهدة ٠

ومما لا شك فيه أن الوثيقة التى تم توقيعها أمس/ الخميس/ تعتبرها موسكو بالتأكيد كوثيقة قانونية أساسية تشكل أساسا عضويا للتحالف السوفييتى المصرى خاصه وان معاهدات الصداقة والبنود التى تحتويها تشكل فى نظر السوفيت التزاما ينبغى أن يحترم فى حرفيته

وفى الاحوال الراهنه تعد هذه المعاهدة بمثابة عنصر منظم للعلاقات طيبه ولكنها غير راسخه ٠ وفى نفس الوقت / تربط / المعاهدة مصر برباط قوى ٠

وجدير بالذكر أن الاشاره الى/ المكاسب الاجتماعية والاقتصادية / أحدثت صدى محددا لدى المراقبين الذين يتذكرون الاعمال التى قام بها الاتحاد السوفيتى للدفاع عن / المكاسب الاشتراكية / لدى جيرانه ٠

ويرى المراقبون فى موسكو أن المسئولين المصريين قد لايقدرون بمثل مايقدر به الاتحاد السوفييتى الاهمية التى علقها الكرملين دائما على المعاهدات والاتفاقات ويفسرون هذا الموقف من خلال الواقع المصرى والثقة التى تضعها القاهرة فى موسكو والاهمية التى تعلقها مصر على وجود علاقات طيبه مع الاتحاد السوفييتى وكذلك وبصفة خاصه باستحالة استقلال التسوى الاكثر تقييدا فى المعاهدة فى الوقت الحاضر

والى جانب ذلك يرى المراقبون حقيقة جديدة فى الالتزام الذى تتضمنه المعاهدة بالنسبة للاتحاد السوفييتى تجاه الشرق الاوسط • فقد زاد السوفييت التزاماتهم فى هذه المنطقة بشكل ملموس عبر صداقتهم مع الجمهورية العربية المتحدة بدون أساس قانونى • وقد نجحوا فى التوصل الى هدفين يبدوان متعارضين هما المحافظة على نفوذهم وصداقاتهم وتجنب المخاطره •

ويشير المراقبون الى أنه اذا كانت المعاهدة تربط الجمهورية العربية بتبعدها نظريا عن المدار الامريكى فانها تحد كذلك من حرية اختيار الاتحاد السوفييتى فى الشرق الاوسط •

ويعتقد المراقبون اخيرا أن التحالف السوفييتى المصرى اذ يشكل انتصارا سياسيا لاجدال فيه تم انتزاعه فى ظروف دقيقة فانه قد يضطر موسكو اخيرا الى الخروج من ذلك الموقف الذى يتسم بنوع من الجمود •